لقد مر اليوم على تلك الأحداث أكثر من خمسين عاما، وهو ما يستوجب التذكير بها. ولا يجب أن نتساءل كيف كان يجب الحوادث ماي أن تحدث، بل بالأحرى يجب أن نتساءل كيف كان يمكن أن لا تقع؟ لقد سبقتها حملة هستيرية شاملة ونداءات للقمع والقتل شنتها دوائر كبارإنها حرب سياسية ونفسية ليست بالجديدة، كان النقاش السياسي ممنوعا، لأن ذلك يعني تفتحا واستماعا ودراسة مشتركة وجدلية. فحرية التعبير ـ التي يفرضها النقاش السياسي ـ تتنافي أصلا مع الواقع الاستعماري، الذي يعتبر أن لا نقاش مع شعب غير موجود.وبالنسبة لهؤلاء المعمرين، فلم يكن معقولا أن يرضخوا لمطالب الأهالي، وبلا تردد يختارون موقع الجلاد بدلا من أن يكونوا / جبناء //! في أبريل/ نيسان 1945 كان انتصار الحلفاء على النازية والفاشية وشيكا، غير أنه كان ينتابنا شعور بأننا محاصرين مرة أخرى بأجواء الحرب. كان الحزب يعيش في حمى تحضير مظاهرات أول ماي حيث كان عيد العمال فرصة تاريخية للتأكيد على الطموح الوطني إلى جانب المطالب الاقتصادية والاجتماعية، وكنا نحن طلبة الثانوية نريد المشاركة في المسيرة السلمية التي ستجري في شوارع العاصمة، واتصلنا لهذا الغرض بواعلي بناي الذي نهرنا عن ذلك،

Summarized by © lakhasly.com